

أ.د. علي الشبل | البشر واليسر بمزدلفة يوم الحج الأكبر وأعمال

يوم النحر

علي عبدالعزيز الشبل

المزدلفة فلما فرغ من صلاته جاءه رجل من سادات العرب هو عروة ابن المبرس من الطائي فقال يا رسول الله جئتكم من جبل طير في روایة من جبلي اي من جبل اجا وسلمي - 00:00:00

في حائل تبعد عن هذا المكان ازيد من تسع مئة كيلو متر قال يا رسول الله جئتكم من جبل طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي فما تركت يا رسول الله في طريقي من جبل الا ووقفت عليه - 00:00:29

فهل لي يا رسول الله من حج فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من شهد صلاتنا هذه في جمع هاي في مزدلفة ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار - 00:00:53

وقد تم حجه وقضى فتاه الحديث فيما دل عليه والحديث رواه الخمسة وغيرهم وهو حديث صحيح على وجوب المبيت بالمزدلفة وما دل عليه ايضا ان يصلى صلاة الفجر فيها مما يدل على وجوب المبيت بها انه لم يأذن في الانصراف منها بعد هزيع من الليل - 00:01:15

الا لضعفه اهله والنساء كلهن ضعفة ويتحقق بهم كبار السن والمرضى ويتحقق بهم مرافقوهم ولو كانوا اقوىاء فقد بعث عبد الله بن عباس مع ضعفة اهله وفيه ان ليلة عرفة انتهت طلوع فجر هذا اليوم - 00:01:45
انتهت ليلة عرفة بطلوع فجر هذا اليوم فمن لم يقف بعرفة فقد فاته الحج وان كان محurma يتحلل بعمره لما وقف عليه الصلاة والسلام لما فرغ من صلاته واجابته - 00:02:09

ركب راحلته فاتى المشعر الحرام وهو الجبل الذى ازيل الان واقيم مكانه هذا المسجد فقال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف مزدلفة لها ثلاثة اسماء المشعر الحرام كذا سماها ربى جل وعلا في قوله - 00:02:31

فإذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين عرفات هي المشعر الحال ومزدلفة هي المشعر الحرام وتسمى بالمزدلفة لأن الحجاج ازدلفوا الى الحرم بعد ما كانوا في صعيد الحل في عرفات - 00:02:55
وتسمى ثالثا بجمع سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام في قوله وقفت ها هنا وجمع كلها موقف لأن الحجاج يجتمعون فيها بعد اجتماعهم في عرفات ركب عليه الصلاة والسلام حتى اتى المشعر الحرام قال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف - 00:03:21

فرفع يديه الى صدره فدعا رببه ووحده وحمده وما زال كذلك واقفا وقوفا طويلا حتى اسفر جدا واسفر جدا ولم تطلع الشمس فحركت عليه الصلاة والسلام لم ينتظرا طلوع الشمس - 00:03:47

ليخالف في هذا الفعل المشركين الذين كانوا ما يغرون ولا يغيرون من المزدلفة حتى تطلع الشمس من وراء جبل ثبير وهو اعرض الجبال واطولها في شرقى المزدلفة يقولون اشرق ثبير كي ما نغير - 00:04:15

اردف النبي صلى الله عليه وسلم وراءه الفضل ابن عباس رضي الله عنهما وكان اردف وراءه من عرفة الى مزدلفة الحب ابن الحب اسامي ابن زيد رضي الله عنهما فمضى يمشي - 00:04:36

مررت نسوة يجرينا فرأينه عليه الصلاة والسلام فوقفنا احدهن فاقبالت اليه وهي المرأة الخثعمية رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركنا ابى شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة - 00:04:56

أفأحتج عن أبي؟ قال حجي عن أبيك فجعل الفضل ينظر إليها وجعلت تنظر إليه فما زال ينظر إلى الصلاة والسلام بوجه الفضل من الجهة الأخرى مضى يمشي وهو يلبي والتلبية سنة في الانتقال من مشعر إلى مشعر - 00:05:22

لما جاء من عرفة لم يلبي ثم لما مضى من مزدلفة إلى منى ما زال يلبي وادي محسن الفاصل بين هذين المشعرين بين مزدلفة ومنى. حرك سريعا - 00:05:44

ثم مضى بين طريق المازمين طريق الجبلين حتى أقبل على الجمرة استقبله ابن عباس وهو صغير وكان قد رامي وقال يا عبد الله القط لي سبع حصيات في حصى الخذفي - 00:06:02

القط لي سبع حصيات كحصى الخلف حدد عددها وحدد صفتها ما لقط في مزدلفة تسعًا واربعين حصاة ولا سبعين للمتعالي متاخر أمر ابن عباس يلقطها له من حول الجمرة لم - 00:06:24

يعلمنا الله تعالى ما أكثر ما كثرة الله في مكة الحصى يا إخوانى وهو الذي يشغل به الناس. جمعاً وغسلًا وتكسيراً ومنهم من يطيبه في بدع تترادف يشغلهم بها الشيطان لثلا يعملوا هذه السنن - 00:06:47

في اقتداء سنة خير الأثر صلى الله عليه وسلم فلقط له سبع حصيات هذا عددها كحصى الخذف يقدرها الفقهاء ما بين حبة الحمصة إلى حبة البندقة فوضعهن في يده الشريفة وصار يقللها يريها الناس - 00:07:08

ابيها الناس امثال هؤلاء فارموا امثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو في الدين. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اللهم صلى وسلم عليه ثم مضى حتى اتى جمرة العقبة وهي اخر حد منى مما يلي مكة - 00:07:29

سميت بجمرة العقبة لأنها على جبل وقد أزيل الجبل توسيعة للمسلمين في هذا المشعر وجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره مستبطنا الوادي وادي مني واستقبل الجمرة فرمها الله أكبر - 00:07:52

الله أكبر بسبعين حصيات يكبر مع كل حصاد فرغ من هذه الرمية من هذه الجمرة لم يقف مستقبل القبلة يدعو مع أنها أهمل الجمار وسيأتيكم أن شاء الله أنه في يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد ما رمى الجمرة الأولى الصغرى - 00:08:13

وقف بعدها يدعو دعاء طويلاً نحو من قراءة البقرة وبعد ما رمى الجمرة الثانية الوسطى وقف يدعو دعاء طويلاً نحو من قراءة البقرة أما العقبة فلم يدعوا عندها ولا بعدها في الأيام الأربع في يوم النحر - 00:08:38

وفي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لما فرغ من رميها أحاط به الناس ويسألونه وكان الوقت حاراً فاضله إسماعيل بن زيد وبلال رضي الله عنهما بكسا وهو واقف - 00:08:57

فما سُئل ذلك اليوم عن شيءٍ قدّم ولا آخر إلا قال أفعل ولا حرج قدّم ولا آخر إلا قال أفعل ولا حرج - 00:09:18

ثم انصرف عليه الصلاة والسلام فاتى منحره ومنحره بجوار محله بجوار مسجد الخيف وإذا مائة من البدن معترضة معقولة اليد اليسرى واقفة على ثلاث قوائم على رجلها ويديها اليمنى وتناول السكين عليه الصلاة والسلام بيده - 00:09:37

رأيناها سبع منها أو تسع أي من هذه البدن رأينا النبي عليه الصلاة والسلام مطافتنا يسعين اليه لم حباً وشوقاً لرسول الله بهائمه تشتابق له وجذب بالي يا أنو لما - 00:10:01

ترك النبي الاتكاء عليه إلى منبر ابن قلوبكم يا أهل اليمان أين انت يا أهل السنة والقرآن يا من تدعون حب رسول الله أين اشتياقكم إليه؟ ولديه وعلامته استمساككم بستنته - 00:10:26

وبشرعته وهديه تقديمها على أهواكم ورغباتكم وعلى مراده غيره عليه الصلاة والسلام هذا المحك الذي يبين الحب الصادق ودعوى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقنا اليه تناول السكين يطعنها في لبتها في أصل عنقها - 00:10:47

قائلًا باسم الله والله أكبر. وهي تتهاوى واحدةً واحدةً حتى اتم نحر بيده الشريفة ثلاثة وستين منها وترك ما غيره بعلي رضي الله عنه يتحرجه فصار مجموع هديه منه - 00:11:12

أمر من كل واحدة منها ببضعة بقطعة وجمعت له في قدر وطبخت له وترك الناس يجزرون وياكلون وقال الجزار لا تعطوه أجرته

اجرته لا تعطوه اجرته من لحمها بل نحن نعطيه منها - 00:11:30

وتصدق باجلتها وهي ما تغطي به هذه الاibel فلما طبخت له شرب من مرقها واكل من لحمها صلى الله عليه وسلم ثم دعا الحلاق وبيده الموس فقال هذا رسول الله - 00:11:53

قد امكن صفة عنكم بيدك من صفة عنقه ضم الحلاق عنق النبي ورأسه اليه قال هذا من فضل الله علي يا رسول الله قال سم بالله فأشار الى جهة اليمنى - 00:12:13

حلقها ثم جعل الشعر في يد النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لماذا جعل الشعر بيده جعل الشعر بيده عليه الصلاة والسلام فقال ابن ابو طلحة يميزه من بين الناس - 00:12:32

ابو طلحة الانصاري زوج الرميصة ام سليم النجارية فدفع الشعر اليه ثم قال احلق فحلق الجهة اليسرى اسمع يا ايها المخنف يا من اطلت شعرك وتسرحيته هذا الموضع موضع التصدق بشعرك على الله - 00:12:53

تقربا اليكم نعم اللهم اغفر للمحلقين قالها النبي مرة والمقصرین يا رسول الله اللهم اغفر للمعلقين والمقصرین يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين ثلاثة وفي الرابعة قال والمقصرین - 00:13:19

التقصير واجب في حق النساء لانه حرام عليهم الحلق اما انت ايها الرجل فالاكمel والأفضل والأعظم اجرا ان تحلق رأسك تحلقه يتصدق به يستجيب به سنة نبيك عليه الصلاة والسلام - 00:13:38

حتى نشأ الناشئة من ابناء المسلمين على ما ترون زمان كأهلها واهله كما ترون حلقة شقه الثاني فاعطاه ابا طلحة يفرقه بين الناس اكادوا ان يقتتلوا ينال من شعره بـ ستة اشياء - 00:14:02

انفصلت من جسده الشريف في حياته فيها البركة شعره ووضوءه وريقه ونخامته ليتنفسوا الا وصلت الى ايديهم قبل الارض عليه الصلاة والسلام وعرقه ودمه اما بوله وغائطه الم يأتي لهم - 00:14:24

تبركوا به لان حكمه حكم ما يخرج من الادميين ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم غسلوه بعد موته لم يتبركوا من الماء الذي انفصل من جسده دل على هذا القيد المهم ان هذه الستة الاشياء التي انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته - 00:14:53

فرغ من حلق شعره فدخل وتجدد من ثياب احرامه واغتسل ولبس ثيابه وطيبته امكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمسك ثم ركب فافاض الى البيت ضحى يوم النحر يطوف طواف الافاضة - 00:15:19

وهو طواف الزيارة وهو طواف الحج ثلاثة مسميات لمعنى واحد كـ عملنا عمله النبي في هذا اليوم يا اخوانی اه اربعة اعمال عمل في هذا اليوم اربعة اعمال رمى جمرة العقبة - 00:15:41

ثم نحر هديه ثم حلق رأسه ثم طاف بالبيت طواف الافاضة. هذه اعمال هذا اليوم ولهذا هذا اليوم هو يوم الحج الاكبر اكتر اعمال الحج ما قدم شيء على شيء الا قال افعل ولا حرج - 00:16:05

توسعة على امته وتيسيرا على اهل هذه الملة المحمدية اللهم صل على محمد. وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم انا نسائلك حسن التأسي بنبيك. وصدقنا - 00:16:26

الاقتداء به اللهم اجعله قائدنا وسائقنا الى عوال جنانك جنان النعيم. اللهم اوردنـا حوضه اللهم احسـنـا في زمرـتـه اللهم اجعلـنا على دينـه وسـنته مـسـتكـفينـ بـغـيرـ مـبـدـلـينـ وـلـاـ مـبـدـعـينـ يـدـ 00:16:48

الجالـلـ والاـكـرـامـ اللـهـ اـنـتـ اـنـتـ الغـنـيـ نـشـهـدـ بـانـكـ اـنـتـ اللهـ لـاـ اللهـ لـاـ اـنـتـ الاـحـدـ الصـمـدـ الـذـيـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ 00:17:08

يا من نـانـواـ يـاـ ذـاـ الجـالـلـ وـالـاـكـرـامـ نـسـأـلـكـ اللـهـ بـاسـمـائـكـ الحـسـنـىـ صـفـاتـكـ العـلـاـ وـبـوجـهـكـ الكـرـيمـ فـرـدـوـسـكـ الـاـعـلـىـ مـنـ الجـنـةـ اـمـيـنـ. وـاـنـ نـدـخـلـهـ بـغـيرـ حـسـابـ وـلـاـ عـذـابـ اـمـيـنـ. وـاـنـ تـحـلـ عـلـيـنـاـ وـاـنـ تـحـلـ عـلـيـنـاـ رـضـاـكـ اـمـيـنـ 00:17:24

تسـخـطـ عـلـيـنـاـ اـبـداـ اللـهـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ عـيـشـةـ هـنـيـةـ. وـمـيـتـةـ سـوـيـةـ. وـمـرـدـاـ غـيـرـ مـخـزـ وـلـاـ فـاضـحـ. اـمـيـنـ. نـسـأـلـكـ عـيـشـ السـعـدـاءـ. اـمـيـنـ. وـنـزـلـ الشـكـرـ شـهـداءـ وـمـجاـوـرـةـ الـاـنـبـيـاءـ. اللـهـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـجـنـةـ وـمـاـ قـرـبـ الـيـهاـ هـذـهـ القـوـلـ وـعـمـلـ. اـمـيـنـ. وـنـعـوذـ بـكـ مـاـ قـرـبـ الـيـهاـ مـنـ 00:17:40

قول وعمل. نسألك من الخير كله. امين. عاجله واجله. امين. ما علمنا منه وما لم نعلم. امين. ونعوذ بك من الشر كله. امين عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. نسألك من خير ما سألك منه عبده ونبيك محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:18:07

عبادك الصالحون ونعوذ بك مما استعاذهك منه عبده محمد صلى الله عليه وسلم وعبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة. امين. وقنا عذاب النار. امين. نسأل الله ذلك لنا ولكم. امين. ولوالدينا ووالديكم. امين - 00:18:27

ومشائخنا وذرارينا وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول. وهو اعظم مرجي مأمور قل سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:18:47 - 00:19:06